

غانا وغانيا ولم يمنع قيام هذا الاتحاد كون غانا كانت مستعمرة بريطانية بينما كانت غانيا مستعمرة فرنسية لأن الجوار والتاريخ المشترك ووحدة الانتماء للقارة الأفريقية والغرب أفريقيا بصفة خاصة جعل ه ذه الخطوة ممكنة واعتبرت بداية قيام الاتحادات بين الأقطار الأفريقية وقد أعلن هذا الاتحاد في (كوناكري) عاصمة غينيا.

ب - الاتحاد بين غانا وغانيا وليبيريا :

جاءت الخطوة الوحيدة الثانية في أفريقيا بانضمام جمهورية ليبيريا الى اتحاد غانا وغانيا في اتحاد كونفدرالي، وإعلان قيام هذا الاتحاد في قرية (سانيكويل) إحدى قرى ليبيريا وذلك في ١٩ يوليو ١٩٠٩م. وقد أكد الإعلان على عدة مبادئ وحيوية تتمثل في تسمية الاتحاد باسم مجموعة الدول الأفريقية المستقلة، وأنها نواة للوحدة الأفريقية الشاملة وأنها تسعى النيل بقية الشعوب الأفريقية حقها في الحرية والاستقلال، وأن تحترم كل دولة من دول المجموعة الدول الأخرى دون تدخل في شئونها الداخلية والالتزام بأهداف المجموعة وعدم اتخاذ مواقف تتعارض مع هذه الأهداف خاصة وأنها تسعى الى استقلال الشعوب الأفريقية ووحدةها وتشكيل مجالس اقتصادية وثقافية ويكون لها علم ونشيد وشعارها «الاستقلال والوحدة» وأن تظل أبواب المجموعة مفتوحة الكل قطر أفريقي يحصل على استقلاله أو مدتل للانضمام الى المجموعة.

ج - المؤتمر الثاني الدول الأفريقية المستقلة :

وقد عقد هذا المؤتمر بمدينة « مونروفا، عاصمة جمهورية ليبيريا المستقلة في شهر أغسطس ١٩٥٩م وحضرته جمهورية غينيا بعد حصولها على الاستقلال أواخر عام ١٩٥٨م وقد اعترفت الدول المشتركة في المؤتمر ومنها غينيا وليبيريا بحكومة الجزائر المؤقتة كما

رفع علم الجزائر على مقر المؤتمر بجوار أعلام الدول المشاركة وندد المؤتمر برغبة فرنسا في تفجير القنبلة الذرية في سلسلة تجاربها في الصحراء الأفريقية.

د - مجموعة دول الفرنكفون :

نتيجة لموقف فرنسا المتعنت من الثورة الجزائرية دعت ساحل العاج الى عقد اجتماع للأقطار الأفريقية المستقلة الناطقة باللغة الفرنسية - المسماه دول - الفرنكفون - وذلك في عاصمتها أبيدجان في أكتوبر ١٩٦٠م. وفي هذا الاجتماع ظهرت فكرة الوحدة بين هذه الأقطار التي توحيدها الظروف التاريخية والثقافية والطبيعية وهي : الكنگو برازفيل، وساحل العاج، والسنغال، وموريتانيا، وفولتا العليا، والنيجر، وداهومي، وتشاد، والجابون، ووسط أفريقيا، والكمرون، ومدغشقر، ولم تشارك فيه جمهورية غينيا.

وقد اجتمعت دول هذه المجموعة في (برازافيل)، في ١٥ ديسمبر ١٩٦٠م وأصبح اسم المجموعة : اتحاد الدول الأفريقية ومدغشقر كما عرفت باسم مجموعة برازفيل ثم عرفت بعد ذلك باسم (اتحاد الدول الأفريقية الملجاشية) وقد وضعت لنفسها تنظيما يقوم على عدة مبادئ أهمها العمل من أجل السلام وعدم اللجوء إلى الحرب كوسيلة لفض النزاعات بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجموعة وقيام التعاون الاقتصادي والثقافي وإيجاد تنسيق دبلوماسي وتسهيل التبادل التجاري بين أقطار المجموعة بناء على رسوم جمركية محددة ومتفق عليها.

وكخطوة أكثر تقدما خطتها دول المجموعة فقد وقعت هذه الدول في مدينة (تانااناريف) عاصمة مالاغاشي في سبتمبر ١٩٦١م عدة اتفاقيات ومواثيق للدفاع والتعاون الاقتصادي وللبريد والمواصلات السلكية والطيران والتعاون في مجالات القضاء وبنوك التنمية والملكية الصناعية وفي المجال الديالو ما سمي، بما يسمح بالسير في فلك فرنسا.

وتعتبر دول هذه المجموعة ذات سياسية معتد له كما ان ارتباطها بفرنسا قد ساعدها على اتخاذ هذه السياسة وذلك في مواجهة المجموعة الراديكالية التي تترعها مصر وغانا وغينيا بصفة خاصة.

هـ - مجموعة الدار البيضاء :

تتكون دول هذه المجموعة من : مصر وغانا وغينيا ومالي والجزائر والمغرب وقد عقدت أول مؤتمر لها بمدينة الدار البيضاء بالمغرب في عام ١٩٦١ وقد تمخضت اجتماعات المؤتمر في تشكيل أربع لجان دائمة : سياسية وتتكون من رؤساء الحكومات أو من ممثلين عنهم، واقتصادية وثقافية وقيادة دفاع عليا مشتركة.

ولعل أهم ما تمخضت عنه قرارات مؤتمر مجموعة دول الدار البيضاء وضع أنس لسوق أفريقية مشتركة تهدف الى وحدة العمل في المجالات الاقتصاد، دية بحيث تبعد السيطرة الأجنبية على الدول الأفريقية كما تهدف الى وضع الخطط سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لاستثمار الثروة القومية الأفريقي لمصلحة شعوبها، يحدد لهم الأمل في تدوير أفريقيا وتحقيق وحدتها، عن طريق مساعدة حركات التحرير التي تناضل ضد المستعمرين حتى النهاية.

و - اجتماع مونروfia :

عقد هذا الاجتماع في شهر مايو ١٩٦١م وحضرته (١٩) دولة أفريقية هي دول مجموعة مالاجاشي الاثني عشر الى جانب كل من أثيوبيا ونيجيريا وليبيريا وسيراليون والصومال وتو جولاند وتونس ولم تحضره دول مجموعة الدار البيضاء التي لم تحضر كذلك مؤتمر آخر للدول التي اشتركت في اجتماع (مونروfia)، وذلك في (لاجوس) في يناير ١٩٦٢م بسبب عدم دعوة حكومة الجزائر المؤقتة ولم تسفر هذه الاجتماعات عن شيء جديد.

رابعاً : مؤتمر أديس أبابا